1. الأسس المنهجية للدراسة الميدانية:

1.1. مجال الدراسة الميدانية:

1.1.1. المجال المكاني للدراسة:

حضي قطاع التعليم العالي والبحث العلمي منذ سنوات عديدة بإهتمام كبير من طرف السلطات الجزائرية ، وهذا ما تجلى في التغيرات الكبرى والعميقة التي أهلت هذا القطاع الحساس ،وهذا ما إستوجب إحداث إصلاحات شاملة في هذا القطاع من أجل النهوض والرقي بالجامعة الجزائرية وترسيخ قواعدها في الفضاء العلمي والمعرفي .

وهذه الإصلاحات كان لابد وأن تقابلها هياكل قاعدية من شأنها أن تضمن نجاح مهمتها ومن أجل هذا لم تدخر الوزارة الوصية أي جهد في توفير الهياكل القاعدية الأساسية فالجامعات والمراكز الجامعية ،وكذا الإقامات التي تم إستحداثها مؤخراً على مستوى الوطن جاءت لتضم الكم الكبير للطلبة وكذا التحكم في تدفق الطلبة على الجامعة.

ومن هنا استفاد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بولاية الجلفة بقسط كبير من هاته الإصلاحات ، مما نتج عنه نقلة نوعية لجامعة "جامعة زيان عاشور" ، بحيث كانت أول انطلاقة عرفها القطاع بالولاية هي بإفتتاح المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك وذلك سنة 1990 ، والذي كان عدد الطلبة فيه لا يتعدى 100 طالب وطالبة ، ليتوسع فيما بعد حتى يصبح عبارة عن مركز جامعي يضم عدداً لا بأس به من التخصصات والطلبة وكان ذلك سنة 2000 ، وهذا بفضل المجهودات الجبارة لأسرة التعليم العالي ، وكذا السلطات المحلية بالولاية ،بحيث تدعم المركز في إطار الإصلاح الشامل لقطاع التعليم العالي بالعديد من الهياكل البيداغوجية المهمة التي أهلته لأن يلتحق بمصاف الجامعات الكبرى بالبلاد وكان ذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم

09 /09 المؤرخ في 04 جانفي 2009 والمتعلق بإنشاء جامعة الجلفة. تقع جامعة "زيان عاشور" بالمنطقة الشرقية لمدينة الجلفة ،وتتربع على مساحة شاسعة تقدر بـ 100 هكتار بالإضافة الى مساحة 30 هكتار تدخل ضمن برنامج التوسعة 2014/2010 .

تضم جامعة الجلفة حاليا حوالي 26 الف طالب وطالبة مسجلين بالموسم الجامعي 2016/2015 موزعين على 06 كليات بـ 16 قسم ، ومعهد يضم ثلاث أقسام :

* كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
*كلية العلوم والتكنولوجيا
* كلية علوم الطبيعة والحياة
* كلية الحقوق والعلوم السياسية
* كلية الآداب واللغات والفنون
* كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

ويشرف على تأطير الطلبة أكثر من 808 أستاذ من مختلف الدرجات العلمية ،وكذا طاقم إداري هام يقدر بـ 676 موظف .

كما تتوفر جامعة الجلفة على هياكل بيداغوجية هامة بطاقة استيعاب إجمالية تصل الى 10600مقعد بيداغوجي ، كما تتوفر كذلك على :

* مبنى الإدارة العامة
* مباني تضم 06 كليات و معهد
* قاعة محاضرات بـ 600 مقعد
* مكتبة مركزية و مكتبات فرعية للكليات
* مركز للأنظمة و شبكات الاعلام و الاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد
* 04 قاعات متعددة الرياضات
* مبنى يضم 04 مخابر بحث

* مبني يضم 05 مخابر بحث في طور الانتهاء من الاشغال

كما سًجلت هياكل جديدة لدعم طاقة الاستيعاب تتمثل في:

* مركز البحوث في الفلاحة الرعوية

* 15 مخبر بحث

* فضاء تكنولوجي للفيزياء والكيمياء

* مركز للحسابات المكثفة

* مركز علمي

كما تم إنطلاق الأشغال في إنجاز قطب جامعي جديد بطاقة إستيعاب 8000 مقعد بيداغوجي و 4000 سرير .

بالإضافة الى أن الجامعة وفي كل سنة تشهد العديد من الفعاليات والملتقيات العلمية والفكرية والثقافية الوطنية منها والدولية التي تسعى من ورائها الجامعة الى تفعيل دورها الإجتماعي و الإقتصادي من خلال إسقاط كل النتائج التي يتوصل لها الباحثون وحتى الطلبة من خلال أبحاثهم العملية المتواصلة للإستفادة منها على كل مستويات المجتمع الواسعة .

بالإضافة الى العديد من المنشورات والمجلات الدورية المحكمة التي تصدر في شكل أعداد عن مختلف كليات الجامعة ومخابرها ، تحت إشراف هيئة تحرير مكونة من أساتذة باحثين وهيئة علمية إستشارية مشكلة من نخبة من الباحثين من داخل وخارج الوطن وهيئة تحكيم تتشكل دورياً في كل عدد .

2.1.1. المجال الزمني للدراسة:

مرحلة النزول الى الميدان وفيها قمنا بإختيار الاداة المناسبة لهذا البحث وذلك لغرض جمع أكثر عدد ممكن من المعلومات من المبحوثين.

لذا وقمنا بالنزول الى الميدان لتوزيع الاستمارة في فترة ما بين (10 مارس الى غاية 16 مارس 2016).

3.1.1. المجال البشري :

هو المجتمع الأصلي للدراسة فإن الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية يجري البحث على مجموعة بشرية قد تتكون من عشرات أو ربما ملايين الأفراد ،والتي تتوفر فيها شروط معينة ومجتمع البحث في العلوم الإنسانية "هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات" [1]،ونقصد بمنتهية أي عدد وحدات المجتمع معلوم ومحدد ويمكن حصره ومعرفة عدده ،ونقصد بغير منتهية هو المجتمع الذي لا يمكن حصره أو معرفة جميع وحداته.

في حين مجتمع الذي وجهنا نحوه الدراسة هو مجتمع غير منتهي وغير احتمالي إذ لا يمكننا معرفة أو حصر كل الأفراد الذين يقيمون علاقات عاطفية داخل الجامعة فهذا سواء كان من حيث العدد والمواصفات التي تتوفر فيها الشروط التي تخدم بحثنا.

2.1. العينة وكيفية استخراجها:

إن العينة أيا كان نوعها لا يمكن للباحث في إطار البحوث الإجتماعية ولإنسانية وخاصة البحوث الميدانية الاستغناء عنها لأنها تعتبر من أبرز الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات والبيانات التي ساعدة في دراسة وتحليله وتفسيره للظاهرة التي يكون بصدد دراستها وتعرف العينة على «أنها جزء من المجتمع الأم وهي الحالات الجزئية التي تتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث».[2]

– ويعرفها سعيد سبعون :« أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم إستخدامه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات».[3]

---

[1]– موريس انجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،دار القصبة لنشر ،ط2 ،2004 ،ص298.

[2] – حسين مسي ،مناهج البحث التربوي ،دار الكندي للنشر والتوزيع ،الاردن ،ط1 ،1999 ،ص20.

[3] – سعيد سبعون ،الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الإجتماع ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،ط2 ،2012 ،ص135.

– وتعني أيضا : «جزءاً محدداً كما وكيفا ،ويمثل عدد الافراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع لان يقع عليه الاختبار فيكون ضمن افراد العينة دون تدخل او تحيز او تعصب الباحث ،أي إعطاء كل فرد في المجتمع فرصه متكافئة لا ختباره بهدف الموضوعية».[4]

وهناك عدة أنواع من العينات التي تفرضها طبيعة البحث وموضوعه وطبيعة العينة وعندما لا يتمكن الباحث من إختيار عينة عشوائية من مجتمع الأصلي ،لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له او يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص محددة فانه يلجأ الباحث الى إختيار عينة تسمى العينة "القصدية "او كما يسميها البعض "العمدية" أي أنه يقصد أفراد مخصوصين من مجتمع الدراسة ويؤخذ على هذا النوع من العينات انه غير عشوائي ومتحيز في نفس الوقت.

– وتعرف العينة القصدية انها هي النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومعتمدة اي بطريقة لا تعطي مجتمع البحث فرصة متساوية للإختبار لذلك تسمى احيانا العينة بالخبرة.

وهذا ما إستلزم ان يتوفر للباحث معرفة المعالم الإحصائية للمجتمع الأصلي ،وأيضا للوحدات التي يرغب في إختبارها في ضوء تلك المعرفة التي الباحث بإختبار وحدات معينة يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا ،وعينة التي أخترنها لدراستنا هي الأفراد الذين يقيمون علاقات عاطفية ،وذلك قبل إعطاء المبحوث إستمارة نقوم بسؤال :

* هل انت على علاقة عاطفية ؟

[4] – عبد الباقي زيدان ،قواعد البحث الإجتماعي ،القاهرة ،دار المعرفة ،1974 ،ص177.

3.1. تقنية جمع المعلومات :

لقد اعتمدنا لإنجاز هذا الدراسة على تقنية الاستمارة باعتبارها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة ذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقا هذا ما يسمح بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية واقامة مقارنات.[5]

وقبل الوصول الى الصياغة النهائية للإستمارة قمنا بصياغة اولية للإستمارة التي جربناها في جولة استطلاعية تمثلت في اربع عشر استمارة وزعت على اربع عشر مبحوث التي مكنتنا من ضبط اسئلة الإستمارة بعد استدراك النقائص المسجلة على الاستمارة الأولية وقد تم تقسيم الاستمارة النهائية الى ثلاثة محاور فيها :

المحور الأول : محور البيانات العامة للمبحوث .

المحور الثاني :الفرضية الأولى القائلة تأثر التنشئة الأسرية في العلاقات العاطفية وتتحكم فيها.

المحور الثالث : الفرضية القائلة تعتبر الجامعة وسطا ملائما انسج العلاقات العاطفية وقد شملت الاستمارة على 40 سؤال منها ما هو مغلق ومنها ما هو مفتوح.

4.1. أساليب تحليل البيانات والنتائج :

وهي أدوات التحليل الكمي عن طريق النسب المئوية على شكل تكرارية بسيطة وهي جداول وصف العينة كانت على الشكل التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة %

[5] – موريس انجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،دار القصبة لنشر ،2004 ،ص100.

المجموع	حجم العينة	النسبة الكلية100%

وتكون على شكل جداول ذات مدخلين "مركبة"

قانون النسبة المئوية :

100 ⟵ النسبة المئوية التى نري استخراجها(x)

عدد العينة الكلي (51) ⟵ نسبة الجزئية

$$(\mathbf{x}) = \frac{\text{النسبة الجزئية}}{\text{العينة عدد الكلية } (\mathbf{51})} \times \mathbf{100}$$

المتغير المستقل / المتغير التابع	التكرار النسبة %	المجموع
المجموع	المجموع الجزئي النسبة 100%	حجم العينة النسبة 100%

اما التحليل الكيفي عن طريق استنطاق الجداول الإحصائية والتعلق على النتائج والمقارنة بينها ،وقد تم استعمال الجداول كأداة العرض الكمي والقراءة السيسيولوجية كأداة للعرض الكيفي.